

**كلمة للرئيس جورج بوش في الجمعية العامة للأمم المتحدة،  
في دورتها السادسة والخمسين، يدعم فيها قيام دولة فلسطينية  
نيويورك، 2001/11/10\* [مقتطفات]**

[.....]

إن آلام الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر فرضت على أبناء كثير من الديانات وكثير من الأمم. كل الضحايا، بمن فيهم مسلمون، قتلوا بنفس القدر من اللامبالاة، بل ومن الارتياح، من قبل قادة الإرهابيين. إن الإرهابيين ينتهكون مبادئ كل الديانات، بما في ذلك الدين الذي ينادون به. في الأسبوع الماضي، أعلن شيخ الأزهر، أقدم جامعة إسلامية في العالم، أن الإرهاب داء وأن الإسلام يحرم قتل المدنيين الأبرياء. يصف الإرهابيون قضيتهم بأنها قضية مقدسة، ومع ذلك فإنهم يمولونها عن طريق الاتجار بالمخدرات. إنهم يشجعون القتل والانتحار باسم دين عظيم يحرم الأبرياء. بل إنهم تجرأوا على طلب المباركة من الله قبل أن يقدموا على قتل رجال ونساء وأطفال أبرياء. لكن إله إسحق وإسماعيل لا يمكن أن يستجيب لصلاة كهذه أبداً. والقاتل ليس شهيداً، بل إنه مجرد قاتل.

[.....]

لقد انبرت الأمم المتحدة لتحمل مسؤولياتها. ففي 12 أيلول / سبتمبر، فتح هذا المبنى أبوابه لعقد دورة طارئة للجمعية العامة ومجلس الأمن. وقبل أن تغيب الشمس، وقف العالم ليدين تلك الاعتداءات التي استهدفت العالم. وأريد هنا أن أشكركم على موقفكم القوي والمبدئي. كذلك أشكر البلدان العربية والإسلامية التي أدانت أعمال القتل الإرهابية. إن كثيراً منكم شاهد آثار الإرهاب في أراضيه. لكن الإرهابيين في عزلة متزايدة بسبب ما يكونونه من كراهية وبسبب تطرفهم. لا يمكنهم الاختباء وراء الإسلام. إن مدبري القتل الجماعي وحلفاءهم ليس لهم مكان في أي مجتمع أو موئل في أي ديانة [.....]

[.....]

لقد عرفت الأمم المتحدة أبسط الواجبات الأساسية في هذا النزاع الجديد. ففي 28 أيلول/ سبتمبر، تبنى مجلس الأمن القرار رقم 1373. المتطلبات التي طرحها القرار واضحة. على كل دولة من أعضاء الأمم المتحدة مسؤولية الضرب على سبل تمويل الإرهاب. علينا أن نشرع في بلادنا كل القوانين اللازمة التي تخولنا صلاحية مصادرة أرصدة الإرهابيين. علينا أن نطبق تلك القوانين على كل مؤسسة مالية في كل بلد. وعلينا مسؤولية المشاركة في المعلومات الاستخباراتية وتنسيق الجهود في مجال تطبيق القوانين. إن كنتم تعلمون شيئاً، بلغونا. وإن علمنا بشيء، سنبلغكم. وعندما نعثر على إرهابيين، علينا أن نعمل معاً من أجل تقديمهم للعدالة. علينا مسؤولية حرمانهم من أي مأوى أو ممر. ويجب إغلاق كل معسكر معروف عنه أنه معسكر

\* المصدر: موقع الإنترنت بالعربية:

<http://usinfo.state.gov/arabic/tr/1110bhun.htm>

تدريب إرهابي واعتقال العاملين فيه وتقديم أدلة على اعتقالهم إلى الأمم المتحدة. علينا مسؤولية حرمان الإرهابيين من الأسلحة والعمل بنشاط على منع المواطنين الخصوصيين من توفير أسلحة إلى الإرهابيين. هذه واجبات ملحة وملزمة على كل أمة ممثلة في هذه القاعة. كثير من الحكومات تتناول تلك الواجبات بجدية، وبلادي تقدّر ذلك حقاً. ومع ذلك، فإن المتوقع والمطلوب من انتلافنا ضد الإرهاب أكثر مما نص عليه القرار 1373.

إننا نطلب التزاماً شاملاً بهذه المعركة. علينا أن نتحد في معارضة كل الإرهابيين وليس مجرد البعض منهم. هناك في هذا العالم قضايا صالحة وقضايا فاسدة، وقد نختلف على الخط الفاصل بينها. ومع ذلك، ليس هناك ما يسمى إرهابياً صالحاً. لا يمكن لأي مطمح قومي أو أي ظلم محفوظ في الذاكرة أن يبرر قتل الأبرياء عمداً، وأي حكومة ترفض هذا المبدأ وتحاول اختيار أصدقائها من بين الإرهابيين ستدرك العواقب.

علينا أن نقول الصدق عن الإرهاب. ويجب علينا ألا نتهاون إزاء نظريات المؤامرة المهيمنة فيما يتعلق باعتداءات 11 أيلول/ سبتمبر، تلك الأكاذيب الماكرة التي تحاول إبعاد المسؤولية عن الإرهابيين أنفسهم، إبعادها عن المذنبين. إن إذكاء الكراهية العرقية لا يخدم إلا مصلحة قضية الإرهاب.

الحرب على الإرهاب يجب ألا تستخدم كمبرر لاضطهاد الأقليات العرقية والدينية في أي بلد. يجب السماح للناس الأبرياء بالعيش على طريقتهم وحسب عاداتهم ووفقاً لمعتقداتهم الدينية. ويجب أن تتوفر في كل أمة طرق للتعبير السلمي عن الآراء وعن الخلاف في الآراء. وعندما تغلق تلك القنوات، فإن الإغراء المتمثل في التعبير عن الرأي بواسطة العنف يصبح أقوى.

علينا أن نمضي قدماً في تنفيذ أجندتنا الخاصة بالسلام والرفاهية في كل بقعة من بقاع الأرض. إن بلادي تتعهد بتشجيع التنمية وتوسيع نطاق التجارة. وتتعهد بلادي أيضاً بالاستثمار في التعليم ومكافحة مرض الإيدز وغيره من الأمراض المعدية في العالم. وبعد 11 أيلول/ سبتمبر، فإن تلك التعهدات تتخذ طابعاً أكثر أهمية. في كفاحنا ضد الجماعات الحاقدة التي تستغل الفقر واليأس، علينا أن نطرح بديلاً من الفرص والأمل.

كذلك تتمسك الحكومة الأميركية بالتزامها نحو سلام عادل في الشرق الأوسط. إننا نعمل من أجل يوم تعيش فيه دولتان، إسرائيل وفلسطين، بسلام معاً ضمن حدود آمنة ومعترف بها، كما نص عليه قرار مجلس الأمن. وسنبذل كل ما في وسعنا لإعادة الطرفين إلى طاولة المفاوضات. لكن السلام لن يحل إلا عندما يتخلى الجميع إلى الأبد عن التحريض والعنف والإرهاب.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)